انحراف الفكر الداعشي في ضوء السنة النبوية
-دراسة عقدية-

د ٠ ابتسام بنت ناصر بن عبد العزيز اللهيم (*)

المقدمة :

الحمد لله الذي هدانا للإسلام، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، وأشهد ألَّا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليُظهره على الدين كله، فبلّغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، أما بعد.

فإن الخوارج(١) كانوا أول البدع(٢) ، وكان أولهم ذا الخويصرة(٣) الذي قال للنبي ﷺ: اعدل يا محمد! فإنك لم تعدل(٤)، فأخبر النبي ﷺ عن خروجه، وخروج أصحابه، وذكر أنهم: (يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرميّة). (٥)، وتحقّق

(*) أستاذ مساعد بكلية أصول الدين – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

(١) هم: الذين خرجوا على علي ﷺ ممن كان معه في حرب صفين، ويتبرؤون من عثمان وعلي، ويكفرون أصحاب الكبائر، ويرون الخروج على الإمام. الملل والنحل؛ الفرق بين الفرق، ص٥٤-٩٢؛ الفرق الإسلامية، ص٦٢-٨١؛ واعتقادات فرق المسلمين والمشركين، ص٤٦-٥١. قال شارح الطحاوية: "فالخوارج والشيعة حدثوا في الفتنة الأولى". شرح العقيدة الطحاوية، ص٥٩٣. وأطلق ابن كثير على من ثاروا على عثمان وقتلوه اسم الخوارج. البداية والنهاية، (٧/٢٠٧).

(٢) البدعة لغةً: مصدر (بَدَعَ)، ولها إطلاقات، منها: البدء، والإنشاء، والإحداث، والاختراع، والخلق. لسان العرب، (١/٣٤١ – ٣٤٣)؛ والقاموس المحيط، ص ٩٠٦ – ٩٠٧. وعرف العلماء البدعة بتعريفات كثيرة، مضمونها واحد. موقف أهل السنة من أهل الأهواء والبدع، (١/ ٩٠ – ٩٣).

(٣) هو: ذو الخويصرة التميمي. أصل الخوارج. انظر: مسند الإمام أحمد بن حنبل، (٤/١٢).

(٤) مجموع الفتاوى، (٧١/ ١٩).

(٥) أخرجه البخاري في الصحيح رقم ٣٦١١ ؛ وصحيح مسلم، رقم: ١٠٦٦، ومسند أحمد، (١/١٣١) من حديث علي ﷺ. ولعل هؤلاء المقصودون بقوله ﷺ: "يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً ".

قول النبي ﷺ فيه، وفي أصحابه من أهل النهروان[١]، وقد "كان دينهم تكفير المسلمين، ووردت أحاديث نبوية في دواوين الإسلام الستة".[٢]

وتصدى السلف[٣] لهذه الفتنة، فأرسل عليٌّ عبدَ الله بن عباس[٤]لمحاورتهم، فعاد إلى الحق جمهورٌ منهم، بينما كان سيف الحق بالمرصاد لبقيتهم، وغدا التكفير سمةً لا تنفك عن أهل البدع: "وإنما هو في الأصل من أقوال أهل البدع الذين يبتدعون بدعة، ويكفرون من خالفهم، كالخوارج[٥] والمعتزلة[٦] والجهمية"[٧].

(١) الموضع الذي اجتمع فيه الخوارج ودارت فيه المعركة الفاصلة، وهُزموا شر هزيمة. البداية والنهاية، (٧/٢٩٧-٣٠٠).

(٢) إيثار الحق على الخلق في رد الخلافات إلى المذهب الحق من أصول التوحيد، ص٣٨١.

(٣) هم: الصحابة، ﷺ، والتابعون لهم بإحسان، وتابعو التابعين. قال ﷺ: خير أمتي قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم. أخرجه البخاري: (٢٦٥١)، ومسلم: (٢٥٣٥) من حديث عمران بن حصين.

(٤) هو: عبد الله بن عباس، حبر الأمة، دعا له النبي ﷺ بأن يفقهه الله ويعلمه التأويل، ولد قبل الهجرة بثلاث سنوات، وتوفي ٦٨هـ. انظر: صفة الصفوة، (١/ ٧٤٦-٧٥٨)؛ الإصابة في تمييز الصحابة، (٦/ ١٣٠-١٤٠)؛ تذكرة الحفّاظ.(١/ ٤٠-٤١).

(٥) سبق التعريف بهم، ص١.

(٦) المعتزلة: فرقة كلامية، ظهرت في أول القرن الثاني الهجري، وبلغت شأوها في العصر العباسي الأول، يرجع اسمها إلى اعتزال إمامها واصل بن عطاء مجلس الحسن البصري، يقولون: إن مرتكب الكبيرة ليس كافراً، ولا مؤمناً، بل هو في منزلة بين المنزلتين، وهذه الفرقة تعتد بالعقل وتقدمه على النقل. (شرح الأصول الخمسة؛ الفرق بين الفرق، ص ١١٧-١٢٠؛ التبصرة في أصول الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين، ص٣٧؛ الملل والنحل، (١/٤٦-٤٩) ؛ الخطط للمقريزي،(٢/٣٤٥-٣٤٦).

(٧) الجهمية: هم المعطلة نفاة الصفات، سموا بالجهمية، نسبةً إلى جهم بن صفوان، أبي محرز، وأتباعه يعرفون بالجهمية، نسبة إليه، وقد صار لقباً على معطلة الصفات عموماً، باعتبار أن الجهمية هي أول من قالت بنفي الصفات. انظر: مقالات الإسلاميين، (١/٣٣٨)؛ الفرق بين الفرق، ص ٢١١؛ التبصرة في أصول الدين، ص(٦٣)؛ الملل والنحل، (١/٨٦-٨٧)؛ تاريخ الرسل والملوك (٧/٣٣٥)، البداية والنهاية، (١٠/٢٦-٢٧)؛ الخطط للمقريزي، (٢/٣٥١). منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية، (٥/ ٢٤٠)؛ درء تعارض العقل والنقل، (١/ ٢٤٣).

ونظراً لأهمية هذا الموضوع؛ لأن علم العقيدة من أشرف العلوم؛ ولأن العقيدة تتعلق بكشف الضالين والمضلين، ورغبةً في تناول الأحاديث النبوية التي تحقق سلامة المنهج، ونظراً لقلة المتخصصين في دراسة هذا الموضوع، وحسب علمي المتواضع أن موضوع داعش لم يُفرد له بحث محكم - فيما أعلم - من هنا ظهرت ضرورة هذا البحث والذي يتناول داعشًا؛ هذه الفئة الضالة التي ظهرت، وانضوى تحت غيّها شباب مغرر بهم ومضللون.

مشكلة الدراسة:

كانت مجتمعات المسلمين نقية، حتى ظهرت فرق ضالة، فانحدرت بالقيم إلى الخلاف، وانعطفت بالمنهج السوي إلى معترك ضال، وفي عصرنا الحالي، ظهرت فرق وتنظيمات تجتمع مع الخوارج، في منهجها الذي تسلكه، وتنطلق منه، وتنظم معتقدها عليه، فكان له الأثر الأكبر في النزاع العقائدي، وظهر خلاف حاد بين المختصين في الفرق والمذاهب المعاصرة حول هذه الشبهات، فمنها: نشأة داعش، والخلاف في داعش بين كونها فرقة، أم تنظيمًا، أم جماعة، ومدى تشابه سمات الخوارج وسمات داعش.

أسئلة الدراسة:

يجيب البحث عن التساؤلات التالية:

- ما حقيقة نشأة داعش ؟
- هل داعش فرقة، أم تنظيم، أم جماعة؟
- ما مدى اتفاق سمات الخوارج وسمات داعش؟

المنهج المتبع في الدراسة:

نظراً لأن البحث معني بنشأة داعش، وهل هي فرقة أم تنظيم أم جماعة؟ وتوافق سمات الخوارج وسمات داعش، فإن المنهج الاستقرائي[(١)]، والمنهج

(١) البحث العلمي: حقيقته ومصادره ومناهجه وكتابته وطباعته ومناقشته، (١/ ١٧٩).

التحليلي[1]، والمنهج التاريخي[2]، تُعد أكثر المناهج المناسبة[3]، وكان منهج كتابة هذا البحث، ما يأتي:

- وضع هوامش كل صفحة في أسفلها.
- ذكر اسم الكتاب، ثم رقم الجزء والصفحة في الهوامش، وكتابة البيانات في فهرس المراجع.
- كتابة الآيات القرآنية وفق الرسم العثماني، معزوةً في المتن.
- جمع المؤلفات التي تتعلق بهذا البحث بحسب ما تيسر لي ذلك.
- تخريج الأحاديث من مصادرها.
- ترجمة للأعلام الواردة أسماؤهم وترك بعضهم، إما لشهرته، أو لأنني لم أعثر عليه.
- فهرس للمراجع، وترتيبه حسب حروف الهجاء.

الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على الفهارس، لم تجد الباحثة دراسة تُعنى بصلب الموضوع، وإنما وقفت على مجموعة من الدراسات التي تشترك مع البحث مرتبة من الأحدث إلى الأقدم، كما يلي:

الدراسة الأولى: شبهات تنظيم داعش الإرهابي في الاعتداء على العرض: دراسة وصفية تحليلية، ريناد دسمان مناحي السبيعي، جامعة الإمام محمد بن سعود، المعهد العالي للدعوة والاحتساب، قسم الدراسات الإسلامية المعاصرة، ١٤٤٣هـ.

---

(١) المنهج التحليلي: يصف ويفسر الماضي، ويستخدمه الباحثون لتحليل آثار الماضي، بالاعتماد على تسجيل الكلمات المنطوقة والشهادات الخاصة بالأفراد. منهجية البحث العلمي، ص ٩٧- ٩٨.

(٢) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، ص٢٥٩.

(٣) انظر: المعجم الفلسفي، جميل صليبيا، (٤٧١/٢).

تناولت الدراسة داعشًا، ومنطلقاته، وشُبهاته في الاعتداء على العرض، والرد على شبهاته، وذكر صور ونماذج لاعتداءاته على العرض.

الدراسة الثانية: تنظيم داعش الإرهابي: وسائله وأساليبه وآثاره السلبية على الدعوة وسبل مواجهته، بشار محمد مزيد، رسالة ماجستير،١٤٤٠هـ.

تناولت الدراسة: وسائل وأساليب داعش في الدعوة إلى منهجه، ومخالفات داعش وآثارها السلبية على الدعوة وتبرئة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله من أفعال داعش.

الدراسة الثالثة: كتاب بعنوان: شبهات تنظيم الدولة الإسلامية وأنصاره والرد عليها، عماد خيتي، المكتب العلمي، مطبوعات هيئة الشام الإسلامية: (٢٧)، ط١، ٢٠١٥م.

تناولت الدراسة بعض شبهات تنظيم الدولة الإسلامية، وتحريفهم للنصوص الشرعية والعقدية، والرد عليها، كما تضمن الكتاب: خلط داعش بين الجهل بالشرع وكلام أهل العلم، والجهل بالواقع، واستغلال الغلو في الحكم على المخالفين، والتعامل معهم.

الإضافات العلمية:

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري للدراسة الحالية، والاستفادة من نتائج الدراسات السابقة، ومن الإضافات العلمية التي أضافتها الدراسة الحالية: داعش فرقة، أم تنظيم، أم جماعة، والتوافق بين سمات الخوارج وسمات داعش، ومن الإضافات العلمية أيضاً، تناول فرقة داعش الإرهابية في ضوء السنة النبوية، وهو ما لم يسبق تناوله في الدراسات السابقة.

مخطط البحث وطريقة ترتيبه:

تم ترتيب البحث على النحو التالي: مقدمة، ثم مشكلة الدراسة، وأسئلتها، والمنهج المتبع، ثم الدراسات السابقة، والإضافات العلمية، ثم نشأة داعش، وهل

هي فرقة، أم تنظيم، أم جماعة؟ والسنة النبوية بين الخوارج وداعش والتشابه بينهما، ثم الخاتمة التي اشتملت على النتائج والتوصيات، ثم قائمة المصادر والمراجع، ثم فهرس الموضوعات.

نشأة داعش:

داعش لغةً: لم تجد الباحثة لها تعريفاً لغوياً، **واصطلاحاً:** تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام[١]، وهي إحدى الفرق الإرهابية التي تزعم إحياء الخلافة الإسلامية، وتطبيق الشريعة[٢]، كما تُعرف بأنها: فرقة إرهابية تتفق مع الخوارج في معتقداتهم، وقتل مخالفيهم[٣]. كما تُعرف بأنها: "مجموعة هجينة لها هدف مُعلن يتمثل في إقامة خلافة باقية وتتمدد".[٤]

وقد ظهرت الحركات الإسلامية السابقة لداعش كتيّار سياسي، تظاهر بعضُها بمحاربة البدع، وظهرت دعوات تدعو لاستعمال مبدأ الشورى، وأخرى اتجهت لمحاربة الاستعمار، وزعمت كلها أنها الفرقة الناجية، وكلها انحرفت في الدين بشكل، أو بآخر، ولا شك أن لكل انحراف في الدين أسباباً وعوامل، أسهمت في إيجاده، قال حذيفة بن اليمان[٥] رضي الله عنه: (إن أصحابي تعلموا الخير، وإني تعلمت الشر، قالوا: وما حملك على ذلك؟ قال: إنه من يعلم مكان الشرّ يتقه).[٦]

---

(١) انظر: حقيقة داعش، ص٣٩.

(٢) انظر: داعش تنظيم الدولة في عيون الشعوب، ص١٠.

(٣) انظر: السعودية والحرب على داعش، ص٢٥٢.

(٤) إستراتيجية وتنظيم الدولة الإسلامية ":باقية وتتمدد". -pbu- ٦٠٥٤٢/ar ٢٩/٠٦/٢٠١٥http://Carnegie-mec.org

(٥) هو: حذيفة بن اليمان العبسي، حليف الأنصار، صحابي جليل من السابقين، أعلمه النبي ﷺ بما كان وما يكون إلى أن تقوم الساعة، توفي سنة ٣٦ هـ. ينظر: تقريب التهذيب، ص ١٥٤.

(٦) أخرجه البخاري برقم: (٣٦٠٦)، ومسلم برقم: (١٨٤٧).

وقال شيخ الإسلام رحمه الله[١]: "وأهل البدع إنما دخل عليهم الداخل؛ لأنهم أعرضوا عن الطريق، وصاروا يبنون دينهم على مقدمات يظنون صحتها، إما في دلالة الألفاظ، وإما في المعاني، ولا يتأملون بيان الله ورسوله، وكل مقدمات تخالف بيان الله ورسوله، فإنها تكون ضلالاً".[٢]

أما داعش، فترجع بدايتها إلى ما يُسمى بـ: "تنظيم التوحيد والجهاد"، أسسه الزرقاوي عام ٢٠٠٢م. وتحالف مع ابن لادن ليؤسس تنظيم القاعدة في العراق، وتولى البغدادي[٣] القيادة عام ٢٠١٠م، وبحلول عام ٢٠١٣م، نفذ التنظيم عشرات الهجمات في العراق، وأقام "جبهة النصرة".[٤]

وفي أبريل، ٢٠١٣م، دمج البغدادي قواته في العراق وسوريا معاً، ورفض قادة جبهة النصرة والقاعدة هذا الدمج، وانشق الموالون للبغدادي عن جبهة النصرة، مما ساعد على بقاء داعش في سوريا، وبنهاية ٢٠١٣م، نقل التنظيم تركيزه إلى

(١) هو: أبو العباس أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن عبدالله بن أبي القاسم بن تيمية الحراني، ثم الدمشقي الحنبلي، المفسر الفقيه الحافظ المحدث، توفي سنة ٧٢٨هـ. الوافي بالوفيات، (١١/٧).

(٢) الإيمان، ص ٢٧٣.

(٣) هو: إبراهيم عواد إبراهيم البدري، ولد في مدينة سامراء شمالي بغداد عام ١٩٧١م، وينحدر من عائلة سنية، انتقل إلى بغداد في سن ١٨ عاماً، حصل على الدكتوراه في الدراسات القرآنية من جامعة صدام حسين للدراسات الإسلامية. مقالة بعنوان: أبو بكر البغدادي ومسيرته من لعبة كرة القدم إلى الخلافة. الموقع الرسمي. https://www.bbc ٥٠٩٩٨١٣ com/Arabic/middleeast

(٤) انظر: تنظيم الدولة: النشأة والأفكار؛ داعش: ماهيته، نشأته، إرهابه، أهدافه، إستراتيجيته؛ داعش وأحوالها من القاعدة إلى الدولة الإسلامية؛ عالم داعش من النشأة إلى إعلان الخلافة.

العراق مستغلاً الصراع بين الحكومة الشيعية[١]، والطائفة السنية [٢]، واستطاع السيطرة على مدينة الفلوجة بمساعدة رجال القبائل، وبعد سيطرة داعش على عدد من المدن والبلدات، أعلن التنظيم تأسيس الخلافة، وغير اسمه إلى: "الدولة الإسلامية".[٣]

مما سبق، يتضح أن داعش فرقة إرهابية متطرفة، نهجت منهج الخوارج في التكفير، والاستهانة بحرمة دماء المسلمين، نشأت بعد انشقاقها من تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين بقيادة البغدادي.

داعش فرقة، أم تنظيم، أم جماعة؟

الفرقة هي: جماعة تربطهم معتقدات واحدة، وتعزلهم عن غيرهم، فيكونون مجتمعاً مغلقاً[٤]، أو هي مجموعة أشخاص لهم نفس الأهداف[٥]، وداعش بذلك فرقة؛ لأنها من حيث التكوين افتراق عن الأمة، وعلم الفرق له ضوابط، وقد بين الشاطبي[٦] رحمه الله ضابط الفرقة في حديث افتراق الأمة[٧]، وذكر بأن المراد بحقيقة الافتراق، إنما هو افتراقٌ مقيد، ففي الآيات ما يدل عليه، قوله ﷻ: [وَلَا

(١) الشيعة هم: الذين شايعوا علياً ﷺ قالوا بإمامته وخلافته نصًّا ووصيةً، إما جليًّا، وإما خفيًّا، واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج عن أولاده. الملل والنحل، (١/ ١٤٦-١٤٧).

(٢) ينظر: موقف الاتجاه العقلي الإسلامي المعاصر من قضايا الولاء والبراء، ص ١٠٧ - ١١١.

(٣) https://www.bbc.com/arabic/middleeast/٢٠١٤/٠٩/١٤٠٩٠٥_what_is_islamic_state

(٤) المعجم الفلسفي، مراد وهبة، ص٤٥٦؛ المعجم الفلسفي، إبراهيم مدكور، ص١٣٥.

(٥) معجم المصطلحات السياسية والإستراتيجية، ص٢٦١.

(٦) هو: الإمام إبراهيم بن موسى بن محمد الغرناطي الشاطبي برع في علم أصول الفقه، توفي سنة ٧٩٠ هجرية. انظر: الأعلام، (١/٧٥).

(٧) عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: (تفرقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، والنصارى مثل ذلك وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة). رواه بن حبان، ٦٢١٤، ٦٦٩٦.

تَكُونُواْ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾ مِنَ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا ﴿٣٢﴾]. (سورة الروم، الآيتان: ٣١، ٣٢)، وقوله ﷻ: [إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ ﴿١٥٩﴾].(سورة الأنعام، الآية: ١٥٩)، والفرق تصير فرقاً بخلافها للفرقة الناجية.[١]

قال شيخ الإسلام رحمه الله: "الطوائف المنتسبة إلى متبوعين في أصول الدين والكلام على درجات، منهم من خالف السنة في أصول عظيمة، ومنهم من خالف السنة في أمور دقيقة، ومن رد على غيره من الطوائف الذين هم أبعد من السنة منه؛ فيكون محموداً فيما رده من الباطل، وقاله من الحق؛ لكن يكون قد جاوز العدل في رده، بحيث جحد بعض الحق، وقال بعض الباطل، فيكون قد رد بدعة كبيرة ببدعة أخفّ منها؛ ورد باطلاً بباطل أخفّ منه، وهذه حال أكثر أهل الكلام المنتسبين إلى السنة والجماعة[٢]، ومثل هؤلاء إذا لم يجعلوا ما ابتدعوه قولاً يفارقون به جماعة المسلمين؛ يوالون عليه ويعادون؛ كان من نوع الخطأ. والله ﷻ يغفر للمؤمنين خطأهم في مثل ذلك؛ ولهذا وقع في مثل هذا كثيرٌ من سلف الأمة وأئمتها: لهم مقالات قالوها باجتهاد، وهي تخالف ما ثبت في الكتاب والسنة، بخلاف من والى موافقه وعادى مخالفه، وفرق بين جماعة المسلمين،وكفّر وفسق مخالفه دون موافقه في مسائل الآراء والاجتهادات، واستحل قتال مخالفه دون موافقه، فهؤلاء من أهل التفرق والاختلافات"[٣].

وعليه، فإن " كل من خرج عن سبيل أهل السنة والجماعة[٤] في أصل مما عدّوه من أصول الدين، أو قاعدة من قواعده، أو خالف في فروع كثيرة، وجزئيات متعددة، مُخرجة عن سمة أهل السنة، وهديهم، كبدع الشعائر، والعبادات، وهذا ما

(١) الاعتصام، ص ١٣٩ - ١٤١.
(٢) قال شيخ الإسلام رحمه الله: هم الوسط في فرق الأمة. مجموع الفتاوى،(٢/ ٣١٠).
(٣) مجموع الفتاوى، (٣/٣٤٨-٣٤٩).
(٤) هم: الذين اجتمعوا على سنة النبي ﷺ، والعمل بها ظاهراً وباطناً قولاً وعملاً واعتقاداً. انظر: فتح رب البرية بتلخيص الحموية، ص١٥.

بينه شيخ الإسلام رحمه الله من جعله العادة التي يُتقربُ بها إلى الله بدعة، كاتخاذ لبس الصوف عبادةً، وطريقاً إلى الله ".[١]

فالخروج عن أهل السنة والجماعة[٢]، يُعدّ افتراقاً. قال شيخ الإسلام رحمه الله: "البدعة مقرونة بالفرقة، كما أن السنة مقرونة بالجماعة، فيُقال: أهل السنة والجماعة، كما يُقال: أهل البدعة والفرقة"[٣]، وأدلة الافتراق المنطبقة على داعش كثيرة، منها: أن النبي ﷺ، قال: (من خرج عن الطاعة، وفارق الجماعة، فمات، مات ميتة جاهلية، ومن قاتل تحت راية عمية، يغضب لعُصبة، أو يدعو إلى عصبة، أو ينصر عصبة، فقُتل، فقتلة جاهلية، ومن خرج على أمتي، يضرب برها وفاجرها، ولا يتحاشى من مؤمنها، ولا يفي لذي عهد عهده، فليس مني ولستُ منه) [٤]، وهذه الخصلة منطبقة على فرقة داعش.

ومن مظاهر الافتراق التي اعتنقتها فرقة داعش، وألحقتها بالفرق الضالة، ما يلي:

المظهر الأول: كل جماعة خالفت أهل السنة في أصل من الأصول الاعتقادية، أو العملية. وهذا منطبق على داعش، فقد خالفت أهل الإسلام في طاعة ولاة الأمر[٥]، وحرمة الدماء[٦].

---

(١) تناقض أهل الأهواء والبدع في العقيدة، (٤٦/١).
(٢) حقيقة التكفير بين أهل السنة والجماعة والشيعة الاثني عشرية، ص ٨.
(٣) الاستقامة، (٤٢/١).
(٤) أخرجه مسلم في صحيحه، (١٤٧٦/٣) برقم: ١٨٤٨.
(٥) قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : "المشهور من مذهب أهل السنة، أنهم لا يرون الخروج على الأئمة وقتالهم بالسيف، وإن كان فيهم ظلم؛ لأن الفساد في القتال أعظم من الفساد الحاصل بظلمهم بدون قتال، فلا يدفع أعظم الفسادين بالتزام أدناهما، ولا يكاد يُعرف طائفة خرجت على ذي سلطان، إلا وكان في خروجها من الفساد ما هو أعظم من الفساد الذي أزالته. منهاج السنة النبوية، (٣/ ٣٩١).
(٦) تعتقد داعش امتلاكها الحق في تقرير مصير المسلم، وبإعلان داعش عن تبنيها لعملية اغتيال العقيد كتاب العتيبي رحمه الله، كاشفاً عن تفاصيل الواقعة، فإن فتاوى تجيز قتل أفراد الشرطة، والجيش، كشفت الوجه القبيح لهذه الفرقة.

المظهر الثاني: كل جماعة خرجت بالسيف على الإمام، وإن لم تخالف في القواعد، والأصول الكبرى الأخرى، وهذا منطبق على داعش.

المظهر الثالث: كل جماعة تبنت مقولة أدت إلى الفتن، والقتال، والبغي، والبدع والعداوة، وهذا منطبق على داعش.

المظهر الرابع: كل جماعة أتت بمقالة والت عليها وعادت عليها، واستحلت بها قتل(١) مخالفيها، وهذا منطبق على داعش.

المظهر الخامس: استحلال دماء المسلمين، وهذا منطبق على داعش.

وهناك من يسميهم **(جماعة داعش)**، والجماعة لغةً(٢)، واصطلاحاً(٣)، وسياسيًّا(٤) لم تُشِر إلى قاعدة منظمة للعمل، كما لم تُشر إلى العنف المسلح في الوصول لغايات الجماعة، أو المبادئ الدينية الحاكمة، أما التنظيم: فهو السلوك

---

(١) يدعون إلى قتل الأقارب قبل ما أسموه بالنفير للقتال، وخصوصاً الأقارب العاملين في السلك العسكري، ويحثون على قتل أيّ عامل في السلك العسكري؛ بسبب تأويلهم النصوص التعسفية. https://islamsyria.com/ar

(٢) الجماعة: لفظ يدل على طائفة من الأفراد يجمعهم غرض وحد. معجم مقاييس اللغة، (٤٧٩/١)؛ المعجم الفلسفي، جميل صليبا، ص٤٠٦، وتطلق الجماعة اصطلاحاً: على الصحابة ﷺ؛ لأنهم لا يجتمعون على ضلالة.انظر: الاعتصام، (٧٧٩/٢)، وتطلق على: الاجتماع على الحق وعدم التفرق كما في حديث: " ... والجماعة رحمة والفرقة عذاب". مسند أحمد،(٢٧٨/٤)، ١٨٤٧٢.

(٣) الاصطلاح: إخراج اللفظ عن معنى لغوي إلى معنى آخر لبيان المراد. وقيل الاصطلاح: اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى. التعريفات، ص١٥.والجماعة في الاصطلاح: جماعة المسلمين". المعجم الفلسفي، مراد وهبة، ص ٢٤٧ .

(٤) تعرف الجماعة سياسيًّا بأنها: وحدة اجتماعية، أعضاؤها مترابطون، ولهم خصائص ثقافية للتواصل بينهم. قاموس المصطلحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ص١٨٤. وهي: جمع من أشخاص لديهم معايير مشتركة، وهدف مشترك. الشامل: قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، ص٢٤١.

الذي يختاره الفرد، أو يُفرض عليه[1]، ويمثل التنظيم جماعة متنوعة لها أدوار مترابطة تعمل لنيل هدف، ومنسقة تنسيقاً دقيقاً[2]، وقد يُسمى المجموع منظمة في عالم السياسية، ومنه المنظمات الدولية[3]، أو هم جماعة يؤدي أعضاؤها أدواراً متباينة، ومتكاملة[4].

التشابه الكبير بين الخوارج وداعش:

وهذا المبحث الذي يركز على التشابه بين الخوارج وداعش في ضوء السنة النبوية، حيث خرجت كثير من الفرق والأحزاب التي تنتسب للإسلام، بعيدة كل البعد عن هديه، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، وتشددت طوائف منهم فحكمُوا على المجتمعات بالكفر، وظهر لهم متعاطفون، مع وضوح منهجهم الضال عن أهل العلم الراسخين، وتفرقت الآراء في هذه الجماعات التكفيرية، والتي كانت داعش أهمها، ومن صفات داعش: الكذب، والخداع، والغدر، والتُّقية، ولكونهم يشتركون فيها مع غيرهم من فرق الضلال، كما أن فرقة داعش يشبهون أصولاً وصفات عند الخوارج المتقدمين من واقعهم، وعملهم، مثل: ترك السنة والاقتصار على القرآن، والتبرؤ من الصحابة ﷺ، والتكفير، وسبب العناية بنسبة داعش للخوارج أمور، هي:

الأول: عناية التنظيم بدفع وصف الخوارج عنهم، والرد على من ينسبهم للخوارج، ويستميت التنظيم في الادعاء بالانتساب إلى منهج السلف. [5]

---

(١) المصطلحات السياسية والاقتصادية، ص ٤٤٨.

(٢) معجم المصطلحات السياسية، ص١٠٥.

(٣) المعجم الفلسفي، مراد وهبة، ص ٢١٨ – ٢١٩؛ والمعجم الفلسفي، إبراهيم مدكور، ص ٥٦.

(٤) الشامل: قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، ص ٧٥ .

(٥) انظر: ما كان هذا منهجنا ولن يكون، وانظر: ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على المكذبين. وألف البنعلي كتاباً حول دفع هذه التسمية بعنوان: تبصير المحاجج بالفرق بين رجال الدولة الإسلامية والخوارج، كما ألف العديد من المناصرين للدولة رسائل ومقالات حول دفع هذه السبة، ومنهم إسلام عمر أحد مناصري التنظيم: من هم الخوارج؟ ص ٤ – ٥.

الثاني: يردون أيضاً على من يتهمهم بأنهم خوارج، بأن أهل السنة والجماعة، اتُهموا بمثل ذلك[١].

ومن واقع التنظيم، نجد أن من وصفهم بالخوارج منهم علماء معتبرون، ومنهم من التيار الذي تعود إليه غالب هذه الفصائل، وكذا من الجماعات المقاتلة في مناطق الصراع والمعاينة لأحوالهم[٢]، حيث فصلوا في أسباب استحقاق التنظيم لهذه التسمية.

الثالث: لازال هناك من يعتبر أن خلفية داعش، سلفية، وأن داعش ليسوا خوارج، لعدم اتفاق الأصول، فهم لا يكفرون بالكبيرة[٣]، ويعملون بالسُّنة، وليست عقيدة الخوارج كذلك.[٤]

قال البربهاري رحمه الله [٥]: "وإذا ظهر لك من إنسان شيئاً من البدع، فاحذره؛ فإن الذي أخفى، أكثر مما أظهر". [٦]

---

(١) ذكر البنعلي أن أتباع الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله وُصفوا بالخوارج. انظر: تبصير المحاجج، ص٦ .

(٢) ممن وصفهم بالخوارج: الظواهري زعيم تنظيم القاعدة، مما أغضبهم عليه، وقال في ذلك فلاحة: من هم أحفاد ابن ملجم الذين ذكرتهم في خطاب سابق، ودعوت الأمة للحشد ضدهم؟ من هم الذين يجب على كل المسلمين أن يتصدوا لهم ويشكلوا رأياً عاماً ضدهم؟ من هم الخلف لقتلة عثمان؟ ... عذراً أمير القاعدة.

(٣) يرى أهل السنة والجماعة أنه مسلم ناقص الإيمان، قال ابن عباس: (من جحد ما أنزل الله فقد كفر. ومن أقر به ولم يحكم، فهو ظالم فاسق). أخرجه الطبري في التفسير، (٣٥٧/١٠). الألباني رحمه الله في سلسلة الأحاديث الصحيحة، (٢٥٥٢).

(٤) انظر: بين داعش والخوارج.

http:www.maghress.com/andahspress

(٥) هو: أبو محمد الحسن بن علي بن خلف شيخ الحنابلة القدوة الإمام الفقيه قال الإمام الذهبي في ترجمته، كان قوالاً بالحق داعية إلى الأثر. توفي سنة ٣٢٨هـ. سير أعلام النبلاء، (٩٠/١٥)، البداية والنهاية،(٢٠١/١١)، الوافي بالوفيات،(١٤٦/١٢).

(٦) شرح السنة، (٢/ ٤٧٩).

وهناك من يرى أن تطرف داعش، امتداد تاريخي للتطرف الذي ظهر قديماً [١]، ويرى آخرون عدم الربط بين المتقدمين والمتأخرين[٢]، وأصحاب هذا الاتجاه يرون أن التطرف في مراحله الأولى نشأ منقطعاً عن أية شرعية، وبهذا جزم أصحاب هذا الاتجاه بأن التطرف لم يكن متصلاً تاريخياً بفكر الخوارج، ولكنه في المراحل المتأخرة"[٣].

وقد جمع الإمام مسلم رحمه الله [٤] أحاديث الخوارج في ثلاثة أبواب، آخر كتاب الزكاة، وهي: باب ذكر الخوارج وصفاتهم، وباب التحريض على قتل الخوارج، وباب الخوارج شر الخلق والخليقة.

وقال ابن تيمية رحمه الله: "وقد روى مسلم أحاديثهم في الصحيح من عشرة أوجه، وروى هذا البخاري من غير وجه، ورواه أهل السنن والمسانيد، وهي مستفيضة عن النبي ﷺ مُتلقاة بالقبول، أجمع عليها علماء الأمة من الصحابة ﷺ ومن اتبعهم"[٥]، وقال:" وقد استفاض عن النبي ﷺ الأحاديث بقتال الخوارج، وهي متواترة عند أهل العلم بالحديث.

وفيما يلي من السنة النبوية، ما يبين أبرز سمات الخوارج، ومطابقتها مع داعش:

---

(١) منهم: أحمد كمال أبو المجد في كتاب: حوار لا مواجهة، ص٦٧، وسالم البهنساوي في كتابه: الحكم وقضية تكفير المسلم، ص ٧.

(٢) انظر: التكفير: جذوره وأسبابه ومبرراته، ص٨ .

(٣) انظر: الغلو في الدين في حياة المسلمين المعاصرة، ص ٩٨ – ١٠٠ .

(٤) هو: أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، روى عنه الترمذي وابن خزيمة وأبو عوانة وخلق كثيرون. وصحيحه يلي صحيح البخاري في الصحة بالإجماع. ولد سنة ٢٠٤هـ، وتوفي سنة ٢٦١ هـ. رحمه الله رحمةً واسعة. تذكرة الحفاظ، (٢/٥٨٨-٥٨٩).

(٥) مجموع الفتاوى، (٣/ ٢٧٩).

• عن جابر بن عبدالله ﷺ قال: أتى رجل رسول الله ﷺ بالجعرانة منصرفه من حنين، إلى ثوب بلال فضة، ورسول الله ﷺ يقبض منها، يعطي الناس، فقال: يا محمد، اعدل، قال: " ويلك ومن يعدل إذا لم أكن أعدل؟ لقد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل "، فقال عمر بن الخطاب ﷺ: دعني، يا رسول الله فأقتل هذا المنافق، فقال: " معاذ الله أن يتحدث الناس أني قتل أصحابي، إن هذا وأصحابه يقرؤون القرآن، لا يجاوز حناجرهم، يمرقون منه كما يمرق السهم من الرمية ".(١)

• وعن أبي سعيد الخدري ﷺ(٢) قال: بعث علي ﷺ وهو باليمن بذهبة في تربتها، إلى رسول الله ﷺ فقسمها رسول الله ﷺ بين أربعة نفر: الأقرع بن حابس الحنظلي، وعيينة بن بدر الفراري، وعلقمه بن علاثة العامري، ثم أحد بني كلاب، وزيد الخير الطائي، ثم أخذ بني نبهان، قال: فغضبت قريش، فقالوا: أتعطي صناديد نجد وتدعنا؟ فقال رسول الله ﷺ : " إني إنما فعلت ذلك لأتألفهم" فجاء رجل كث اللحية، مشرف الوجنتين، غائر العينين، ناتئ الجبين(٣)، محلوق الرأس، فقال: اتق الله يا محمد، قال: فقال رسول الله ﷺ : "فمن يطع الله إن عصيتُه، أيأمني على أهل الأرض ولا تأمنوني؟ "، قال: ثم أدبر الرجل، فاستأذن رجل من

(١) سبق تخريجه، ص ١. (لا يجاوز حناجرهم) فيه تأويلان: أحدهما معناه لا تفقهه قلوبهم ولا ينتفعون بما تلوا منه ولا لهم حظ سوى تلاوة الفم والحنجرة والحلق إذ بهما تقطيع الحروف، والثاني معناه: لا يصعد لهم عمل ولا تلاوة ولا يُتقبل. المنهاج شرح النووي على مسلم، (١٥٩/٧).

(٢) هو: سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة الأنصاري، أبو سعيد الخدري، مشهور بكنيته استصغر بأحد، واستشهد أبوه بها، وغزا هو ما بعدها، مات سنة ٧٤هـ، وقيل غيرها. الإصابة، (٢/ ٣٥)؛ التقريب، (١/ ٢٨٩).

(٣) صناديد نجد؛ أي ساداتها. (مشرف الوجنتين)؛ أي غليظهما.(غائر العينين): عيناه داخلتان في محاجرهما لاصقتان بقعر الحدقة (ناتئ الجبين)؛ أي بارز الجبين من النتوء وهو الارتفاع، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، (١٦١/٧).

القوم في قتله يرون أن خالد بن الوليد، فقال ﷺ: "إن من ضئضئ هذا قوماً يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم يقتلون أهل الإسلام، ويدعون أهل الأوثان، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل ثمود"[1].

وفي تفسير قوله ﷺ:"إن من ضئضئ هذا"[2]، عن ابن كثير رحمه الله: المقصود من كان على شكله وصفته، قولاً وفعلاً[3]، وقال شيخ الإسلام رحمه الله، بعد ذكر علامات الخوارج: "وهذه العلامة التي ذكرها النبي ﷺ هي علامة أول من يخرج منهم، وليسوا مخصوصين بأولئك القوم، فإنه قد أخبر في أحاديث: أنهم لا يزالون يخرجون إلى زمن الدجال"[4].

ومن المعلوم أن الخوارج ليسوا مختصين بذلك العسكر[5]، وأيضاً فالصفات التي وصفها تعم غير ذلك العسكر[6]، فتبين بهذا أن المتطرفين المعاصرين امتداد لفكر السابقين، فيمكن الجزم بأن التطرف من عمق التاريخ: الجذور والأفكار. [7]

● وعن زيد بن وهب الجهني، أنا كنا في الجيش الذين كانوا مع علي رضي الله عنه، الذين ساروا إلى الخوارج، فقال علي رضي الله عنه: أيها الناس إني سمعت رسول الله ﷺ

---

(١) البخاري (٦/ ٣٧٦)؛ ومسلم، (٢/ ٧٤١) برقم: ١٠٦٤.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (٢/٧٤١) رقم: ١٠٦٤ (في تربتها) صفة لذهبة؛ يعني أنها غير مسبوكة لم تخلص من ترابها.

(٣) البداية والنهاية، (١٠/ ٦١٨).

(٤) فتاوى ابن تيمية، (٢٨/٤٩٦، ٢٨/٤٩٩).

(٥) موقف أصحاب الأهواء والفرق من السنة النبوية ورواتها جذورهم ووسائلهم وأهدافهم قديماً وحديثاً، ص ١٧.

(٦) انظر: العراق في أحاديث وآثار الفتن، ص ٦٢.

(٧) انظر: شكل وسمات التطرف في الجماعات الإسلامية فكرياً في العصر الحديث، ص ٩- ١١ .

يقول: " يخرج قوم من أمتي يقرؤون القرآن، ليس قراءتُكم إلى قراءتهم بشيء، ولا صلاتكم إلى صلاتهم بشيء، ولا صيامكم في صيامهم بشيء، يقرؤون القرآن يحسبون أنه لهم وهو عليهم، لا تجاوز صلاتهم تراقيهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية"، لو يعلم الجيش الذي يصيبونهم، ما قضي لهم على لسان نبيهم ﷺ لا تكلوا عن العمل، " وآية ذلك أن فيهم رجلاً له عضد، وليس له ذراع، على رأس عضده مثل حلمة الثدي، عليه شعرات بيض" فتذهبون إلى معاوية وأهل الشام وتتركون هؤلاء يحلقونكم في ذراريكم وأموالكم، والله إني لأرجو أن يكونوا هؤلاء القوم، فإنهم قد سفكوا الدم الحرام، وأغاروا في سرح[١] الناس، فسيروا على اسم الله. قال سلمة بن كهيل: فنزلني زيد بن وهب منزلاً، حتى قال: مررنا على قنطرة، فلما التقينا وعلى الخوارج يومئذ عبدالله بن وهب الراسي، فقال لهم ألقوا الرماح، وسلوا سيوفكم من جفونها[٢]، فإني أخاف أن يناشدوكم كما ناشدوكم يوم حروراء[٣]، فرجعوا فوحشوا برماحهم[٤]، وسلّوا السيوف، وشجرهم الناس برماحهم[٥]، قال: وقتل بعضهم على بعض، وما أصيب من الناس يومئذ إلا

(١) السارحة الماشية، أي، أغاروا على مواشيهم السائمة. النهاية في غريب الحديث، (٣٥٨/٢).

(٢) وسلوا سيوفكم من جفونها: جمع جفن وهو الغمد؛ أخرجوها من أغمادها. النهاية في غريب الحديث، (٢٨٠/١).

(٣) حروراء بفتح الحاء وضم الراء المهملتين وبعد الواو الساكنة راء أيضاً بلدة على ميلين من الكوفة بالعراق، وكانت أول فرقة من الخوارج قد انحازت إلى هذه البلدة. فتح الباري، ابن حجر،(١/ ٤٢٢). وقد وقع في حديث عائشة رضى الله عنها في الصحيح أن امرأة سألتها: أتقضي إحدانا الصلاة أيام محيضها؟ فقالت عائشة رضى الله عنها: أحرورية أنت؟ قد كانت إحدانا تحيض على عهد رسول الله ﷺ، ثم لا تؤمر بقضاء الصلاة. رواه البخاري برقم: (٣٢١)، ورواه مسلم برقم: (٣٣٥).

(٤) فوحشوا برماحهم: أي: رموا بها عن بعد منهم ودخلوا فيهم بالسيوف حتى لا يجدوا فرصة.

(٥) وشجرهم الناس برماحهم: مدوها إليهم وطاعنوهم بها والمراد بالناس أصحاب علي. النهاية في غريب الحديث، (٤٤٦/٢).

رجلان، فقال علي ﷺ : التمسوا فيهم المخدج[١]، فالتمسوه فلم يجدوه، فقام علي ﷺ بنفسه حتى أتى ناساً قد قتل بعضهم على بعض، قال: أخروهم، فوجدوه مما يلي الأرض، فكبّر، ثم قال: صدق الله، وبلغ رسوله، قال: فقام إليه عبيدة السلماني، فقال: يا أمير المؤمنين، آلله الذي لا إله إلا هو، لسمعت هذا الحديث من رسول الله ﷺ ؟ فقال: إي والله الذي لا إله إلا هو،حتى استحلفه ثلاثاً[٢]، وهو يحلف له"[٣].

• وعن علي ﷺ، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: "سيخرج في آخر الزمان[٤] قوم أحداث الأسنان[٥]، سفهاء الأحلام[٦]، يقولون من خير قول البرية[٧]، يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرميّة، فإذا لقيتموهم فاقتلوهم، فإن في قتلهم أجراً، لمن قتلهم عند الله يوم القيامة"[٨]، وبلفظ آخر عن علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:"يأتي في آخر الزمان قوم حدثاء الأسنان سفهاء الأحلام، يقولون من خير قول البرية[٩]، يمرقون من الإسلام كما

(١) المُخْدَج: ناقص اليد. شرح النووي على صحيح مسلم، (١٧/١٧١)؛ النهاية في غريب الحديث، (٢/١٣).

(٢) قال النووي: وإنما استحلفه ليسمِع الحاضرين، ويؤكد ذلك عندهم ويظهر لهم المعجزة التي أخبر بها رسول الله ﷺ ويظهر لهم أن علياً وأصحابه أَولى الطائفتين بالحق، وأنهم محقون في قتالهم. شرح النووي على صحيح مسلم، (٧/١٧٣).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه. (٢/٧٤٨) برقم: ١٠٦٦ .

(٤) قصة الخوارج وقتلهم بالنهروان أواخر خلافة علي سنة ٢٨هـ. فتح الباري، (١٢/٢٨٧).

(٥) صغار الأسنان. شرح النووي على صحيح مسلم، ٧/١٦٩، وانظر: النهاية في غريب الحديث، (١/٣٥١).

(٦) معناه: ضعفاء العقول. فتح الباري، (٦/٦١٩).

(٧) أي: من القرآن وكان أول كلمة خرجوا بها قولهم: لا حكم إلا لله وانتزعوها من القرآن وحملوها على غير محملها. فتح الباري شرح صحيح البخاري، (٦/٦١٩).

(٨) سبق تخريجه، ص١ .

(٩) معناه في ظاهر الأمر، كقولهم: لا حكم إلا لله ونظائره من دعائهم إلى كتاب الله تعالى والله أعلم. شرح النووي، (٧/ ١٧٥).

يمرق السهم من الرمية، لا يجاوز إيمانهم حناجرهم، فأينما لقيتموهم فاقتلوهم، فإنَّ قتلهم أجر لمن قتلهم يوم القيامة ".(١)

• وعن أبي ذر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:"إن بعدي من أمتي أو سيكون بعدي من أمتي قوم يقرؤون القرآن، لا يجاوز حلاقيمهم، يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية، ثم لا يعودون فيه، هم شر الخلق والخليقة"، فقال ابن الصامت: فلقيت رافع بن عمرو الغفاري، أخا الحكم الغفاري، قلت: أما حديث سمعته من أبي ذر: كذا وكذا؟ فذكرتُ له هذا الحديث، فقال: وأنا سمعته من رسول الله ﷺ .(٢)

• وعن يسير بن عمرو(٣) ﷺ قال: سألت سهل بن حنيف، هل سمعت النبي ﷺ يذكر الخوارج، فقال: سمعته وأشار بيده نحو المشرق" قوم يقرؤون القرآن بألسنتهم لا يعدو تراقيهم يمرقون من الدين، كما يمرق السهم من الرمية". (٤)

• وعن سهل بن حنيف ﷺ(٥)، عن النبي ﷺ قال: " يتيه(٦) قوم قِبل المشرق محلقة رؤوسهم "(٧).

• وعن أبي سعيد الخدري ﷺ، أن النبي ﷺ ذكر قوماً يكونون في أمته، يخرجون في فرقة من الناس، سيماهم التحالق قال: " هم شر الخلق، أو من أشر الخلق يقتلهم أدنى الطائفتين إلى الحق". قال: فضرب النبي ﷺ لهم مثلاً، أو قال

(١) أخرجه مسلم، (٢/ ٧٤٦)، برقم: ١٠٦٦ .
(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، وهو في "صحيحه" "١٠٦٧" في الزكاة.
(٣) اسمه يُسَير بالياء المضمومة وفتح السين، يقال: يسير وأسير. انظر: شرح النووي على صحيح مسلم، (٧/١٧٤-١٧٥).
(٤) أخرجه مسلم (٢/٧٥٠) برقم: ١٠٦٨ .
(٥) هو: سهل بن حنيف الأنصاري البدري، من أمراء علي ﷺ في صفين، توفي بالكوفة سنة ٣٨هـ.سير أعلام النبلاء، (٣ ٤٧١).
(٦) أي: يذهبون عن الصواب وعن طريق الحق، يُقال: تاه إذا ذهب ولم يهتد لطريق الحق، والله أعلم. شرح صحيح مسلم، (٥/ ٣٥).
(٧) أخرجه مسلم (٢/٧٥٠ برقم: ١٠٦٨).(يتيه): يذهبون عن طريق الحق. المنهاج شرح النووي على مسلم، (٧/١٧٥).

قولاً " الرجل يرمي الرمية – أو قال الغرض – فينظر في النصل فلا يرى بصيرة، وينظر في النضي فلا يرى بصيرة، وينظر في الفوق فلا يرى بصيرة "، قال: قال أبو سعيد: "وأنتم قتلتموهم يا أهل العراق".[١]

من خلال النصوص السابقة، يمكن عرض صفات الخوارج وموافقتها لصفات داعش، كما يلي:

حدثاء الأسنان سفهاء الأحلام: وتقرير هذا الوصف ورد في حديث البخاري، ومسلم بلفظ "حدثاء الأسنان سفهاء الأحلام"، وفي لفظ آخر "أحداث الأسنان، سفهاء الأحلام". قال ابن حجر رحمه الله [٢]: "الحدث: هو الصغير السن"[٣]. ووصفهم إشارة إلى أن غالبهم على هذا الوصف، وإلا فإن فيهم من شيوخ الضلالة ما فيهم، وقد يحمل على جميعهم على أن يكون "الحدث الذي لم يستكمل الأمر بعد، وإن كان ابن ثمانين سنة"[٤]، أو كما قال ابن عثيمين رحمه الله: "لكن هؤلاء سفهاء الأحلام، وإن كانوا كبار السن"[٥]، وقال ابن حجر رحمه الله: قوله: "سفهاء الأحلام" جمع حلم يكثر أوله، والمراد به العقل، والمعنى أن عقولهم رديئة [٦]، وقال الهروي رحمه الله[٧]: "سفهاء الأحلام؛ أي ضعفاء العقول، والسفه في الأصل الخفة والطيش، والأحلام العقول واحدها حلم بالكسر"[٨].

(١) أخرجه مسلم (٢/٧٤٥) برقم: ١٠٦٤. والمراد التحالق حلق الرؤوس. المنهاج شرح النووي على مسلم، (٧/١٦٧).
(٢) هو: أحمد بن علي بن شهاب الدين أبو الفضل الكناني العسقلاني، مصري المولد والمنشأ والوفاة، الشهير بابن حجر .توفي سنة ٨٥٢هـ. الأعلام، (١/١٧٨).
(٣) الفتح، (٢/ ٢٨٧).
(٤) الاعتصام، (٢/ ٤٧١).
(٥) شرح رياض الصالحين، (٥/ ١٥٩).
(٦) فتح الباري، (١٢/ ٢٨٧).
(٧) هو: علي بن محمد سلطان الهروي المعروف بالقاري الحنفي أقام بمكة، وشرح"الفقه الأكبر"المنسوب لأبي حنيفة، وشرح"رسالة ألفاظ الكفر" للبدر الرشيد، توفي سنة ١٠١٤هـ. انظر :"خلاصة الأثر": (٣/ ١٨٥– ١٨٦)؛ البدر الطالع (١/ ٤٤٥– ٤٤٦).
(٨) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، (٦/ ٢٣١١).

ومثال ذلك من داعش، أن متوسط أعمارهم يبلغ ٢٤ عاماً (١)، كما تشترط أن يكون سن الفتاة بين ١٨ و٢٥ عاماً للالتحاق بها (٢)، لذا لما دعا إبراهيم عواد للالتحاق به، لم يستجب لدعوته ممن نادى من العلماء والفقهاء، والقضاة، والعسكريين، والأطباء، والمهندسين، إنما خرج يتسلل إليه الشباب حدثاء الأسنان المغرّر بهم، وفيهم المتحمس والذي ينقصه الفقه والبصيرة. (٣)

والملاحظ أن وصفَيّ (حدثاء الأسنان، وسفهاء الأحلام) في جميع النصوص التي جاءت فيها، وردا مقترنين متلازمين في النص، ونظرة سريعة على مواقع داعش الإعلامية، يلحظ قلة الشيوخ والراشدين، وأما حداثة أعمار مقاتليهم وأتباعهم، فهو واضح، ومعظم مشرعي داعش صغار السن، بل إن حدثاءهم هم من تفردوا بالأمر والرأي، وصاروا قادة فيهم، وتبدو حداثة أسنانهم مع اتهام الجماعات الأخرى بالتكفير(٤)، وهو أمر يدل على السفه والطيش، ومن أولئك:

---

(١) انظر: الحرب العالمية الثالثة: داعش والعراق وإدارة التوحش، ص٣٢٣ .

(٢) انظر: بيانات وزارات الداخلية العربية حول المتورطين بأعمال التنظيم، تشير إلى أعمارهم دون العشرين والثلاثين. داعش: خلافة الدم والنار، ص ١٠٣ – ١٠٤ .

(٣) يقول عواد: " هلموا إلى دولتكم أيها المسلمون .... نخص بدعوتنا طلبة العلم، والعلماء والفقهاء، وعلى رأسهم القضاة، وأصحاب الكفاءات العسكرية، والإدارية والخدمية، والأطباء، والمهندسين في كل التخصصات والمجالات ...". رسالة إلى المجاهدين والأمة الإسلامية ، مؤسسة الفرقان للإنتاج الإعلامي.

https://archive.org/derails/mm_٢٥٩٣٣٦

(٤) قال شيخ الإسلام رحمه الله في أهل الكلام: " ثم هؤلاء يجعلون ما ابتدعوه من الأقوال المجملة دِيناً يوالون عليه ويعادون، بل يكفرون من خالفهم فيما ابتدعوه .. ومعلوم أن الخوارج هم: مبتدعة مارقون، كما ثبت بالنصوص المستفيضة عن النبي ﷺ، وإجماع الصحابة ذمهم والطعن عليهم، وهم إنما تأولوا آيات من القرآن على ما اعتقدوه، وجعلوا من خالف ذلك كافراً؛ لاعتقادهم أنه خالف القرآن، فمن ابتدع أقوالاً ليس لها أصل في القرآن، وجعل من خالفها كافراً كان قوله شراً من قول الخوارج". درء تعارض العقل والنقل، (١/ ٢٧٦).

الظواهري[١]، والجولاني[٢]، وأبو مارية القحطاني، وعامة هؤلاء يغلب عليهم سفاهة الأحلام؛ لاستئثار حدثاء الأسنان فيهم بالأمر والرأي.[٣]

يقولون من قول خير البرية: " يقولون الحق بألسنتهم لا يجوز هذا، منهم، وأشار إلى حلقه"، وحديث علي ﷺ وفيه: "يقولون من خير قول البرية"، وحديث ابن مسعود ﷺ: "يقولون من خير قول الناس". قال السندي رحمه الله: أي يتكلمون ببعض الأقوال التي هي من خيار أقوال الناس. [٤]، ومثاله من داعش، عنونة خطاباتهم بآيات قرآنية، وأحاديث نبوية، وتقديمها وختمها بكلام منمق، يُلبّس على العامة، وحاصل هذا القول الذي صفته "من خير قول البرية" في جملة ما يصدر عنهم، على أنواع، وهي:

- إما أن يكون من قول الله ﷻ وقول رسوله ﷺ، في غير موضعه، ويحصل به التلبيس.
- وإما أن يكون نقولاً وأقوالاً، وتُساق في غير موضعها.

---

(١) هو: أيمن محمد ربيع الظواهري، ولد عام ١٣٧٠هـ، تخرج من كلية الطب في ١٣٩٤هـ، انضم إلى أول خلية سرية وعمره ١٦ عاماً متأثراً بكتابات سيد قطب والتي تتلخص بتكفير المجتمعات التي لا تحكم بشريعة الإسلام. الظواهري دماغ القاعدة، https://wwww.isamist-movements.com٢٤٢١

(٢) هو: أحمد حسين الشرع، وُلد في الرياض عام ١٤٠٢هـ، أثناء عمل والده، عادت أسرته إلى دمشق، والده قومي عربي خريج اقتصاد وعلوم سياسية ببغداد، والدته معلمة جغرافيا في المرحلة المتوسطة. انظر: محطات الجولاني. q٣zw٧٠٣https:bit.ly

(٣) يحتج البعض أنه كان من أصحابه النبي ﷺ صغار سن، وقد أمّرهم على الجيوش، ولكن الصحابة ﷺ عدول، كما أنها ولاية جزئية مؤقتة، ولم يكن أحد منهم يوماً بمعزل عن المسلمين، متفرداً بالرأي مسفهاً العلماء والمخالفين له وشيوخه.

(٤) حاشية السندي على سنن النسائي، (١١٩/٧).

• وإما أن يكون من العبارات الرنانة، مثل:(تطبيق الشريعة، الفريضة الغائبة أو المعطلة، الولاء والبراء، الديمقراطية والوطنية، قوموا إلى جنةٍ عرضُها السموات)، ومن يتأمل مقالاتهم، يظهر له كل ما سبق(١)، ومنها أن الزاوي تحدث في أجر فك العاني، ثم طالب بإطلاق إرهابيين(٢). وأن عبدالمنعم البدوي دعا الناس للاجتماع منوهاً على ضرورته لتحصيل إقامة الشريعة والجهاد، وهو إنما أراد انتزاع بيعتهم، واستخدام أبنائهم في أعماله، وهكذا في سائر خطبهم.(٣)

• وإما أن يكون ظاهره العدل، ورفع الظلم عن الناس، وباطنه الغلو، مثل قول ذي الخويصرة(٤): اعدل يا محمد، ومنها فكوا العاني.

---

(١) يقول إبراهيم عواد: " يا من رضيتم بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد ﷺ نبياً ورسولاً، يا من تشهدون ألّا إله إلا الله وأن محمداً ﷺ رسول الله، لن ينفعكم القول بلا عمل، فلا إيمان بلا عمل، فمن قال ربي الله، فعليه إن كان صادقاً،أن يطيع الله عز وجل الذي كتب القتال؛ أي فرضه على من يؤمن به، وأمر بالجهاد في سبيله، ووعد لمن امتثل أمره، أو وعد لمن عصاه"، ويقول "يا من تزعم حب الله عز وجل وحب نبيه ﷺ إن كنت صادقاً في زعمك فأطع محبوبك وقاتل في سبيله، واقتد بنبيك ﷺ ، ولا نمت إلا وأنت مجاهد في سبيل الله". انفروا خفافاً وثقالاً. https://archive.org/details/muhd_Avi

(٢) انظر: وقاتلوا المشركين كافة.

(٣) انظر: إعلام الأنام بميلاد دولة الإسلام، ص ٨٤ .

(٤) انظر: ص١، هامش ٣ و ٤. يقول ابن الجوزي: وآفته أنه رضي برأي نفسه، ولو وقف لعلم أنه لا رأي فوق رأي رسول الله ﷺ. وكذلك اعتقاد الخوارج أنهم أعلم من علي ﷺ. إن هؤلاء المساكين وقعوا أسرى لألفاظ لم يُحسنوا فهمها، ولم يستمعوا لمن يجليها لهم، ويفهمهم إياها، لأن الصواب هو رأيهم وما عداه خطأ. يقول أبو زهرة: أولئك استولت عليهم ألفاظ الإيمان، ولا حكم إلا لله، والتبرؤ من الظالمين، وباسمها أباحوا دماء المسلمين وخضبوا البلاد الإسلامية بجميع الدماء. ينظر: تاريخ المذاهب الإسلامية في السياسة والعقائد، ص٦١.

ومن صفاتهم، التعمق في الدين إلى حدّ الخروج منه، ويدخل في ذلك سوء الفهم[١]، وتقرير هذا حديث: "... يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم"، وحديث: "قوم يقرؤون القرآن بألسنتهم لا يعدو تراقيهم"، وحديث: "إن هذا وأصحابه يقرؤون القرآن، لا يجاوز حناجرهم"، وحديث:"إن من ضئضئ هذا قوماً يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم".

وقد كان من خرجوا على علي ﷺ قراءً حفاظاً عُباداً، جباههم سوداء من أثر الصلاة، أهل عبادة، وصيام، وبذل النفس، قال ابن تيمية رحمه الله: "لا ريب أن الخوارج كان فيهم من الاجتهاد في العبادة والورع ما لم يكن في الصحابة ﷺ، كما ذكره النبي ﷺ، لكن لما كان على غير الوجه المشروع، أفضى بهم إلى المروق من الدين". [٢]

وورعهم في مسائل دون مسائل أخرى، ففي واقعة مقتل ابن الصحابي الجليل عبدالله بن خباب بن الأرت ﷺ، ورسول علي بن أبي طالب ﷺ إلى الخوارج، تورعوا في تمرة، وفي خنزير ذبحوه، ولم يتورعوا في دماء المسلمين. [٣]

وفي قوله: (يحقر أحدكم) كان الخطاب موجهاً للصحابة ﷺ، فإن كان هذا حال الصحابة ﷺ، فلا يجب الاغترار بظاهر عمل الخوارج، وهو ما يحصل اليوم من سرعة التغرير بالشباب، مما يرون من تلبسه بالصلاح. قال النووي رحمه الله [٤]: "ليس حظهم من القرآن إلا مروره على اللسان، فلا يجاوز تراقيهم ليصل

(١) الأخذ بإطلاقات بعض النصوص الشرعية دون فهم المراد؛ لذلك نجد أن الذين غالوا في الولاء والبراء لا يعرفون العام والخاص، والمحكم والمتشابه، والناسخ والمنسوخ، والمطلق والمقيد. أسباب الانحراف في الولاء والبراء. http://www.assakina.com.

(٢) الاستقامة، (٢٥٩/١).

(٣) انظر: تاريخ الطبري، (٣/ ١١٩).

(٤) هو: يحيى بن شرف بن مُري بن حسن بن حسين الحزامي النووي، المشهور بالنووي، أحد أعلام الشافعية، توفي سنة ٦٧٦هـ. ينظر: تذكرة الحفاظ للذهبي، (٤/ ١٤٧٠)، طبقات الشافعية الكبرى، (٥/ ١٦٥).

قلوبهم، وليس ذلك هو المطلوب، بل المطلوب تعقله وتدبره ووقوعه في القلب"(١).

أما مطابقة هذا لواقع داعش، فقد جعل الزاوي شرط الالتحاق بالقتال، حفظ ثلاثة أجزاء من القرآن، كما ظهرت عنايتهم بمسابقات حفظ القرآن الكريم(٢)، ويظهر من سيرة إبراهيم عواد أنه كان قارئاً، وتركزت دراسته على التجويد(٣). ومما يدل على عنايتهم بالقرآن من غير فقه، زعمهم التفرد في فهمه(٤)، ومن انحرافهم في فهمه، أنهم يجعلون الدليل الذي عليهم لهم، ويظنون أنه يجب ألا يغتر أحد بظاهر المسلمين من الصلاح في كونه مانعاً من قتالهم(٥)، وهم معتنون بدفع هذا الوصف عنهم (٦).

يخرجون من المشرق: تقرير هذا الوصف من الأحاديث النبوية:"يخرج ناس من قِبل المشرق"، وحديث: "يتيه قوم قِبل المشرق"، وحديث: "وأشار بيده نحو المشرق". وهذا وصف ينطبق على أولهم وآخرهم اليوم، والواقع أنه ليس بالضرورة

(١) المنهاج شرح صحيح مسلم للنووي، (٦/ ١٠٥).
(٢) نظمت مسابقة لحفظ القرآن في مدينة الشدادي من ولاية البركة في سوريا عام ١٤٣٦هـ، وغيرها الكثير.
(٣) يحث عواد أتباعه على قراءة القرآن. "فتربصوا إنا معكم متربصون". https://ia٨٠١٣٠٥.us.archive.org/١١/items/tirbso/tirlos.mp٣
(٤) يقول طه صبحي فلاحة: " لقد كان لنا في جهاد العراق آيات وعبر، نقرأ القرآن فنراه يمشي أمامنا على الأرض، وتعيشه واقعاً كل يوم، كل ساعة، كل لحظة، ولا يفقه القرآن، مثل مجاهد، ولا يعرف الدين مثل مجاهد" ما كان هذا منهجنا ولن يكون.
(٥) انظر: السلمية دين من؟ ولمزيد أمثلة، انظر: والله يعلم وأنتم لا تعلمون. https://archive.org/decails/qZ٧q١.
(٦) يقول تركي البنعلي في معرض المقارنة بين الخوارج وحالهم: " هكذا شأن الخوارج ... من الجهل بالدين، أما شأن الدولة الإسلامية ورجالها، فعلى العكس من ذلك، علماً، وطلبة علم، وقضاة ومدرسون، ودعاة هداة، فمن الذي أدخل الكتب السلفية إلى العراق؟! ومن الذي فتح المعاهد الشرعية في الشام؟! ولك أن تستذكر كم كتاباً طبعوه؟! وكم مقالاً نشروا! بل إن الكثير من أبناء الفصائل المجاهدة في الشام وكذا العوام إن عرضت لهم مسألة توجهوا إلى شيوخ الدولة الإسلامية دون سواهم". تبصير المحاجج، ص١١ – ١٢ .

أن يكون مُضطرداً، فقد نبتت نابتة في الغرب، والصومال، والفلبين، وما سواها، تحمل بعض أصول الخوارج وتفارقهم في بعض الأوصاف.

ومثاله من ممارسات داعش اليوم، أنها تكونت في العراق، ومنها انطلقت، ومثل هذا الوصف يتعلق بالرجل الأسود ذي الثدية[١]، فلعله خاصٌّ بأول خارجة منهم، ذلك أن الصحابة ﷺ لما استشرفوه، وجدوه بين القتلى، وعليه يكون أمره وقع وانقضى.

**

(١) من عرنة من بجيلة، وكان شديد السواد، معروف في العسكر. ويطلق عليه المخدج. انظر: البداية والنهاية، (٣١٦/٧).

الخاتمـة

أمر الإسلام بالوحدة، ونهى عن الافتراق، قال ﷻ: [وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ ﴿١٠٣﴾].(سورة آل عمران، الآية:١٠٣)، وقال ﷻ: [وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَٱخۡتَلَفُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴿١٠٥﴾].(سورة آل عمران، الآية:١٠٥)، وقال ﷻ: [وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا فَٱتَّبِعُوهُۖ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمۡ عَن سَبِيلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾].(سورة الأنعام، الآية:١٥٣)، وقال ﷻ: [إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ وَكَانُواْ شِيَعٗا لَّسۡتَ مِنۡهُمۡ فِي شَيۡءٍۚ إِنَّمَآ أَمۡرُهُمۡ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ﴿١٥٩﴾].(سورة الأنعام، الآية:١٥٩)، ومن السنة النبوية الشريفة، ما فيه نهي عن التفرق: فعن عبد الله بن مسعود ﵁ قال: خط لنا رسول الله ﷺ خطاً ثم قال:"هذا سبيل الله"، ثم خط خطوطاً عن يمينه وعن شماله، وقال: "هذه سبل، على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه"، ثم قرأ: [وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا فَٱتَّبِعُوهُۖ ﴿١٥٣﴾]. (الآية من سورة الأنعام، الآية: ١٥٣) [(١)]، وعن العرباض بن سارية[(٢)] ﵁ قال ﷺ: "فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافًا، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، تمسكوا بها، وعضوا عليها بالنواجذ[(٣)]، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كلّ محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة".[(٤)]

أهم النتائج والتوصيات:

يتضح مما سبق، أن داعش فرقة كفّرت المجتمعات الإسلامية، واستحلت الدم والمال والعرض، ولم تفقه خطورة التكفير، وأحدثت بدعًا وضلالات، وأولت

(١) مسند أحمد، (١/٤٣٥,٤٦٥)، والطبري في التفسير، رقم: ١٤١٦٨.
(٢) هو: أبو نجيح العرباض بن سارية السلمي، صحابي، كان من أعيان أهل الصفة، سكن حمص، توفي سنة ٧٥هـ. انظر: سير أعلام النبلاء، (٣/ ٤١٩)، الإصابة، (٢/٤٧٣).
(٣) النواجذ من الأسنان: التي تبدو عند الضحك. والأشهر أنها أقصى الأسنان. انظر: النهاية، (٥/ ٢٠).
(٤) أخرجه الإمام أحمد (٤/١٢٦ و١٢٧)، وابن ماجه (٤٣).

النصوص والأدلة تأويلًا فاسدًا، وشككوا الناس في أمر دينهم ومعتقدهم، لخدمة مقاصدهم الفاسدة، ومن أهم نتائج البحث، ما يلي:

١. داعش حركة متطرفة، نهجت منهج الخوارج في التكفير،والاستهانة بحرمة دماء المسلمين، نشأت بعد انشقاقها من تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين بقيادة أبي بكر البغدادي.

٢. داعش فرقة؛ لأنها من حيث التكوين افتراق عن الأمة، والخروج عن أهل السنة والجماعة ولو في أصل واحد من أصول الدين، يُعدُ افتراقاً عنهم.

٣. من سمات الخوارج، ومطابقتها مع داعش، أنهم حدثاء الأسنان سفهاء الأحلام، ومتوسط أعمارهم ٢٤ عاماً، والنساء بين ١٨ و٢٥ عاماً، ومن صفاتهم، التعمق في الدين إلى حد الخروج منه، ومن صفاتهم أيضاً، أنهم يخرجون من المشرق، وداعش نشأت في العراق.

أما أهم التوصيات، فهي فيما يلي:

١. أهمية العناية بالتوحيد والدعوة إليه بشتى الوسائل والطرق.

٢. إبراز المخاطر الدينية والسياسية والاجتماعية لدعاوى داعش الإرهابية.

٣. تحديد شخصيات منظري داعش ودراستهم.

٤. إجراء دراسات عن الوسائل الإعلامية المناصرة لداعش، وأثرها في تشويه الإسلام.

وفي الختام: أسأل الله عز وجل أن ينفع بهذا الجهد، وأن يبارك فيه، وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وأن يكون عونًا على طاعته، وأن يوفقنا للعلم النافع، والعمل الصالح، والدعوة إليه، والصبر عليه. والله أعلم، وصلى الله عليه وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

**

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

القرآن الكريم.

- البخاري، الإمام محمد بن إسماعيل. "صحيح البخاري"، تحقيق وتعليق محمود النواوي ورفاقه، مكتبة النهضة الحديثة، مطبعة الفجالة الجديدة، ١٣٧٦هـ.
- النيسابوري، الإمام مسلم بن الحجاج القشيري. "صحيح مسلم"، المحقق: محمد فؤاد عبدالباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٢هـ.

ثانياً : المراجع العربية:

- أبو الخيل، سليمان. شكل وسمات التطرف في الجماعات الإسلامية فكرياً في العصر الحديث، الرياض: ٢٠١١م.
- ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والآثار، تحقيق محمود محمد الطناحي، بيروت: طبعة دار الفكر.
- ابن القيم، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الشهير بابن قيم الجوزية. إعلام الموقعين عن رب العالمين، مراجعة وتقديم وتعليق: طه عبد الرؤوف سعد، القاهرة: طبع مطابع الإسلام، ١٣٨٨هـ.
- ابن القيم، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الشهير بابن قيم الجوزية، طريق الهجرتين وباب السعادتين، مراجعة السيد محب الدين الخطيب،ط٣، القاهرة: المطبعة السلفية،١٤٠٠هـ.
- ابن الوزير، أبو عبد الله محمد بن المرتضى اليماني. إيثار الحق على الخلق في رد الخلافات إلى المذهب الحق من أصول التوحيد، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٧هـ.

- ابن تيمية، أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام ابن تيمية الحراني. درء تعارض العقل والنقل، تحقيق: محمد رشاد سالم، طبعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط٢، ١٤١١هـ.
- ابن تيمية، أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام ابن تيمية الحراني. الإيمان، تحقيق ناصر الدين الألباني، ط٣، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٨هـ.
- ابن تيمية، أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام ابن تيمية الحراني. منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية، تحقيق: محمد رشاد سالم، ط١، مؤسسة قرطبة، ١٤٠٦هـ.
- ابن تيمية، أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام ابن تيمية الحراني، مجموع الفتاوى، تحقيق عبدالرحمن القاسم، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤١٦هـ.
- ابن تيمية، أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام ابن تيمية الحراني.الوصية الكبرى "رسالة شيخ الإسلام ابن تيمية إلى أتباع عدي بن مسافر الأموي"، تحقيق: محمد عبد الله النمر، جمعة عثمان ضميرية، ط١، الطائف: مكتبة الصديق، ١٤٠٨هـ.
- ابن تيمية، أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام ابن تيمية الحراني. "الاستقامة"، تحقيق د. محمد رشاد سالم، ط١، المدينة المنورة: جامعة الإمام محمد بن سعود، ١٤٠٣هـ.
- ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تحقيق شعيب الأرنؤوط، ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٤هـ.
- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني. تهذيب التهذيب، ط١، بيروت: دار الفكر ، ١٤٠٤هـ.

- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني. الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق طه محمد الزيني، ط١، القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية.
- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني. فتح الباري شرح صحيح البخاري، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب، القاهرة: طبع المطبعة السلفية، د.ت.
- ابن عثيمين، محمد بن صالح العثيمين، شرح رياض الصالحين، ط١، الرياض: دار الوطن، ١٤٢٦هـ.
- ابن عثيمين، محمد بن صالح العثيمين، فتح رب البرية بتلخيص الحموية، الرياض: دار الوطن للنشر، ٢٠١٠م.
- ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر. تفسير القرآن العظيم، ط١، بيروت: دار الخير، ١٤١٠هـ.
- ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر. البداية والنهاية، ط٢، بيروت: مكتبة المعارف، ١٩٧٧م.
- ابن ماجه؛ محمد بن يزيد الربعي القزويني، أبو عبد الله، ابن ماجه. سنن ابن ماجه، تحقيق وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر للطباعة.
- أبو الفرج، عبدالرحمن بن علي بن محمد صفة الصفوة، تحقيق: محمود فاخوري، محمد رواس قلعة جي، ط٢، بيروت: دار المعرفة، ١٣٩٩هـ.
- أبو رمان، سامر. داعش: تنظيم الدولة في عيون الشعوب، د.ط، د. ن، د.ت.
- أبو زهرة، محمد. تاريخ المذاهب الإسلامية في السياسة والعقائد وتاريخ المذاهب الفقهية، القاهرة: دار الفكر العربي.
- الآجرى، أبو بكر. الشريعة، تحقيق محمد حامد الفقي، القاهرة: مطبعة أنصار السنة المحمدية، ١٣٦٩هـ.

- أحمد، رفعت سيد. داعش: خلافة الدم والنار، ط١، القاهرة: دار الكتاب العربي، ٢٠١٥م.
- الإسفراييني، أبو المظفر. التبصرة في أصول الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين، بيروت: عالم الكتب، القاهرة: مطبعة الأنوار.
- الأشعري، أبو الحسن علي بن إسماعيل. مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط١، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٣٦٩ هـ.
- آل سلمان، أبو عبيدة مشهور بن حسن بن محمود. العراق في أحاديث وآثار الفتن، وفي آخره دراسة تأصيلية لظاهرة إسقاط الفتن على الوقائع وتقويم الدراسات الحديثة التي خاضت في ذلك وبيان مزالقها وانحرافاتها ط١، دبي: مكتبة الفرقان، ٢٠٠٤م.
- الألباني، أبو عبدالرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، الأشقودري الألباني، ط١، الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، د.ت.
- البربهاري، أبو محمد الحسن بن علي بن خلف. شرح السنة، تحقيق خالد بن قاسم الردادي، ط١، مكتبة الغرباء الأثرية، ١٤١٤هـ.
- البسام، مضاوي سليمان. موقف الاتجاه العقلي الإسلامي المعاصر من قضايا الولاء والبراء، تقديم: الشيخ صالح بن فوزان الفوزان والشيخ عبد الرحمن بن صالح المحمود، ط١، المنصورة: دار الهدى النبوي، الرياض: دار الفضيلة، ١٤٣٢هـ.
- البنعلي، تركي. تبصير المحاجج بالفَرق بين رجال الدولة الإسلامية والخوارج، ط١، الغرباء، ١٤٣٥هـ.

- التميمي، عبد القاهر بن طاهر الفرق بين الفرق للبغدادي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة: طبع مطبعة المدني، د.ت.
- التميمي، عثمان بن عبدالرحمن. إعلام الأنام بميلاد دولة الإسلام، بحث في نشأة دولة العراق الإسلامية ودوافع إقامتها وارتباطاتها بمآلات المسيرة الجهادية وأدوارها السياسية المهمة، مؤسسة الفرقان للإنتاج والتوزيع، وزارة الإعلام: دولة العراق الإسلامية.
- جهاد، أكرم. دراسات في السلفية الجهادية، ط٣، مدارات للأبحاث، ٢٠١٣م.
- الحقيل، سليمان بن عبد الرحمن. الإسلام ينهى عن الغلو ويدعو إلى الوسطية، ط١، الرياض: ١٩٩٦م.
- الحنفي، أبو العز. شرح العقيدة الطحاوية، تحقيق الدكتور عبد الله التركي، وشعيب الأرنؤوط، ط١، الرياض: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٨هـ.
- دولة العراق الإسلامية، وزارة الإعلام، مركز الفجر للإعلام.
- الذهبي. تذكرة الحفّاظ، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد. سير أعلام النبلاء، أشرف علي التحقيق شعيب الأرناؤوط، ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٢هـ.
- الرازي، محمد بن عمر بن الحسين. اعتقادات فرق المسلمين والمشركين، مراجعة وتحرير علي سامي النشار، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٢هـ.
- الربيعة، عبدالعزيز. البحث العلمي: حقيقته ومصادره ومناهجه وكتابته وطباعته ومناقشته، ط٦، الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٣٣هـ.
- الرحيلي، إبراهيم بن عامر. موقف أهل السنة من أهل الأهواء والبدع، ط١، المدينة المنورة: مكتبة الغرباء الأثرية، ١٤١٥هـ.
- رضا، محمد رشيد. تفسير المنار" تفسير القرآن الحكيم"، ط١، طباعة المنار، ١٣٥٣هـ.

- الزركشي، محمد بن عبد الله. البرهان في علوم القرآن، تحقيق يوسف المرعشلي وآخرين، ط١، بيروت: دار المعرفة، ١٤١٠هـ.
- الزهراني، محمد بن مطر بن عثمان. موقف أصحاب الأهواء والفرق من السنة النبوية ورواتها: جذورهم ووسائلهم وأهدافهم قديماً وحديثاً، ط١، مكتبة الصديق للنشر والتوزيع، ١٤١١هـ.
- الزهراني، خالد أحمد. حقيقة التكفير بين أهل السنة والجماعة والشيعة الاثني عشرية، ط١، الرياض: مركز الفكر المعاصر، ١٤٣١هـ.
- سالم، حسن سالم. السعودية والحرب على داعش، ط١، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٤٠هـ.
- السامرائي، نعمان عبدالرزاق. التكفير: جذوره وأسبابه ومبرراته، ط٢، د.ن، ١٤٠٦هـ.
- السبكي، عبد الوهاب بن علي. طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: عبد الفتاح الحلو وآخرين، دار إحياء الكتب العربية.
- السكسكي، عباس بن منصور التريني. البرهان في معرفة عقائد أهل الأديان، تحقيق بسام سلامة علي العموش، ط٢، الأردن: مكتبة المنار، ١٤١٧هـ.
- السندي، محمد بن عبدالهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي. حاشية السندي على سنن النسائي: مطبوع مع السنن، ط٢، حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٤٠٦هـ.
- السيوطي، جلال الدين. "الإتقان في علوم القرآن"، تحقيق مصطفى البغا، ط٢، دار ابن كثير ، ١٤١٤هـ.
- الشاطبي، إبراهيم بن موسى. الاعتصام، ط١، الخبر: دار ابن عفان للنشر والتوزيع، ١٤١٨هـ.

- شندب، مازن. داعش: ماهيته، نشأته، إرهابه، أهدافه، إستراتيجيته، ط١، بيروت: الدار العربية، ٢٠١٤م.
- الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبدالكريم بن أبي بكر أحمد. الملل والنحل، د.ط ، مؤسسة الحلبي، د.ت.
- الشيباني، أبو عبدالله، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد. مسند الإمام أحمد بن حنبل: تحقيق شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد وآخرون، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ.
- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي. الوافي بالوفيات، ط٢، شتوتغارت: دار النشر فانز شتايز،١٤١١هـ.
- صقر، شحاتة. حقيقة داعش، ط١، الإسكندرية: دار الخلفاء الراشدين، ١٤٢٦هـ.
- الطبري، أبو جعفر الطبري محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي. تاريخ الرسل والملوك، ط٢، بيروت: دار التراث، ١٣٨٧هـ.
- الطبري، أبو جعفر بن جرير. تفسير الطبري، تحقيق أحمد محمد شاكر، مصر: دار المعارف.
- عبدالحسين، ياسر.الحرب العالمية الثالثة:داعش والعراق وإدارة التوحش، ط١، بيروت: شركة المطبوعات، ٢٠١٥م.
- العدناني، أبو إبراهيم ابن سلطان. القطبية هي الفتنة فاحذروها، ط١، مجالس الهدى، الجزائر: ١٤٢٥هـ.
- العساف، صالح بن حمد. المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، ط٢، الرياض:دار الزهراء، ١٤٣٣هـ.
- العسقلاني، ابن حجر. تقريب التهذيب، عناية عادل مرشد، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٣هـ.

- العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، لسان الميزان، تحقيق دائرة المعارف النظامية، ط٣، بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٤٠٦هـ.
- العقل، ناصر بن عبدالكريم. إسلاميّة لا وهابيّة، ط١، السعودية: نشر دار إشبيليا، ١٤٢٤هـ.
- علوش، محمد. داعش وأحوالها من القاعدة إلى الدولة الإسلامية، ط١، بيروت: ٢٠١٥م.
- القرطبي، أبو عبد الله محمد. تفسير القرطبي: (الجامع لأحكام القرآن) تحقيق أبي إسحاق إبراهيم.
- قنديلجي، عامر إبراهيم. منهجية البحث العلمي، عمان: دار اليازوري العلمية، ٢٠١٣م.
- الكرماني، محمد بن يوسف. الفرق الإسلامية، ذيل كتاب شرح المواقف، تحقيق: سليمة عبد رب الرسول، بغداد: مطبعة الإرشاد، ١٩٧٣م.
- اللويحق، عبد الرحمن معلا. الغلو في الدين في حياة المسلمين المعاصرة، ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة ١٤١٦هـ.
- مختار، عفاف حسن محمد. تناقض أهل الأهواء والبدع في العقيدة، ط١، مكتبة الرشد،١٤٢١هـ.
- مركز صناعة الفكر للدراسات والأحداث. تنظيم الدولة: النشأة والأفكار، د.ط، د.ت.
- المقريزي، أبو العباس. الخطط للمقريزي: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، بيروت: دار صادر.
- النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ط ٢، بيروت: دار إحياء التراث العربي،١٣٩٢هـ.

- الهاشمي، هشام. عالم داعش من النشأة إلى إعلان الخلافة، ط١، لندن: دار الحكمة ، ٢٠١٥م.
- هرّاس، محمد خليل. الحركة الوهّابية: رد على مقال للدكتور محمد البهي في نقد الوهّابية، د.ط، لبنان: نشر دار الكاتب العربي، د.ت.
- الهروي، ذم الكلام وأهله، تحقيق أبو جابر عبد الله بن محمد بن عثمان الأنصاري، ١٤١٩هـ.
- الهروي، علي بن سلطان محمد، أبو الحسن نور الدين الملا القاري، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ط١، لبنان: دار الفكر، ١٤٢٢هـ.
- الهمداني، القاضي عبد الجبار بن أحمد. شرح الأصول الخمسة، تحقيق د. عبد الكريم عثمان، ط١، مصر: مكتبة وهبة، ١٣٨٤هـ.

ثالثاً: الأطروحات والرسائل العلمية:

- بيومي، زكريا سليمان. الإخوان المسلمون والجماعات الإسلامية في الحياة السياسية المصرية، رسالة دكتوراه منشورة في كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٧٨م.
- البجادي، عبدالعزيز عبدالله. أساليب الجماعات الإرهابية في استغلال الشباب في الأعمال التطوعية، وسبل الحد منها: دراسة وصفية، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠١٩م.
- السبيعي، شبيب بن فهد. أساليب جماعة الإخوان المسلمين في اختراق مؤسسات الدول: "دراسة تحليلية"، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠٢١م.
- مزيد، بشار محمد أنيس. تنظيم داعش الإرهابي: وسائله وأساليبه وآثاره السلبية على الدعوة وسبل مواجهته، رسالة ماجستير، ١٤٤٠هـ.

- جواد، يسر نصير. جريمتي التجنيد والاغتصاب الواقعة على الأطفال في النزاعات المسلحة غير الدولية، من قبل الكيانات غير الدولية، رسالة ماجستير، ٢٠١٨م.
- إسماعيل، حمادة محمود. حسن البنا وجماعة الإخوان المسلمين بين الدين والسياسة (١٩٢٨- ١٩٤٩م)، رسالة ماجستير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، مصر: دار الشروق، ١٩٨٢م.
- خيتي، عماد الدين. شبهات تنظيم الدولة الإسلامية وأنصاره والرد عليها، ط١، المكتب العلمي، سلسلة مطبوعات هيئة الشام الإسلامية: (٢٧)، ٢٠١٥م.
- السبيعي، ريناد بنت دسمان بن مناحي. شبهات تنظيم داعش الإرهابي في الاعتداء على العرض: دراسة وصفية تحليلية، جامعة الإمام محمد بن سعود، المعهد العالي للدعوة والاحتساب، قسم الدراسات الإسلامية المعاصرة، ١٤٤٣هـ.

رابعاً: القواميس والمعاجم اللغوية:

- ابن فارس، أبو حسين أحمد. معجم مقاييس اللغة، ط١، بيروت: دار الفكر، ١٣٩٩هـ.
- ابن منظور، محمد بن مكرم. لسان العرب، ط٢، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ.
- الأصفهاني، الراغب. المفردات في غريب القرآن، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، ط١، دمشق: بيروت: دار القلم، الدار الشامية، ١٤١٢هـ.
- الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني. التعريفات، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ.
- ذيبان، سامي وآخرون. قاموس المصطلحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ط١، لندن: مؤسسة دار رياض الريس، ١٩٩٠م.

- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي. الأعلام، ط٦، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٤م.
- شهاب الدين، فتحي. المصطلحات السياسية والاقتصادية، تقديم عبدالحميد الغزالي، ط١، القاهرة: مؤسسة اقرأ، ٢٠١١م.
- الصالح، مصلح.الشامل: قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، ط١، الرياض: عالم الكتب، ١٤٢٤هـ.
- صليبا، جميل. المعجم الفلسفي، بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٩٧٨م.
- عبدالفتاح، إسماعيل. معجم المصطلحات السياسية والإستراتيجية، ط٢، القاهرة: دار العربي للنشر، ٢٠٠٨م.
- الفيروز أبادي، مجد الدين محمد يعقوب. القاموس المحيط، د.ط ، لبنان: بيت الأفكار الدولية ، ٢٠٠٤م.
- مدكور، إبراهيم. المعجم الفلسفي، مجمع اللغة العربية، القاهرة: المطابع الأميرية، ١٤٠٣هـ.
- وهبة، مراد. المعجم الفلسفي، ط٥، القاهرة: دار قباء الحديثة، ٢٠٠٧م.

خامساً: الشبكة العنكبوتية:

- فلاحة، طه صبحي. السلمية دين من؟!» متحدث داعش الرسمي.
https://islamsyria.com/ar
- أبو طالب، ميادة. أبو عمر البغدادي: مفتي داعش الذي لا يعرف إلا لغة القتل لكل من يخالف رأيه، موقع صحيفة الموجز المصرية:
https://www.elmogaz.com١٩٢١٧١
- السناني، عصام.أسباب الانحراف في الولاء والبراء.
http://www.assakina.com

- الخطيب، لينا. إستراتيجية وتنظيم الدولة الإسلامية "باقية وتتمدد"، الموقع الرسمي لمركز مالكوم كير كارنيغي للشرق-ar/٦٠٥٤٢ -pbu
http://Carnegie-mec.org٢٩/٠٦/٢٠١٥
- البغدادي، أبو عمر. الأقصى بين ضلال النصارى ومكر اليهود.
https://www.paldf.net/forum ٤٢٥٦٦٥/showthread.php?t=.
- انفروا خفافاً وثقالاً، مؤسسة الفرقان.
https://archive.org/details/muhd_Avi
- الزاوي، حامد. البنيان المرصوص، مؤسسة الفرقان للإنتاج الإعلامي، http:ia٨٠٠٣٠٠.archive.org/١٣/iterms/sum.٣-٥-١٠/a١٠mp٣.
- الحداد، حسام، الظواهري دماغ القاعدة، بوابة الحركات الإسلامية https://wwww.isamist-movements.com٢٤٢١
- الزاوي، حامد. جريمة الانتخابات الشرعية والسياسية، مؤسسة الفرقان للإنتاج الإعلامي.
http://ia٨٠٠٣٠٠.us.archive.org/١٣/items/sum٣-٥-١٠/a٢١.mp٣.
- الزاوي، حامد. الدين النصيحة، مؤسسة الفرقان للإنتاج الإسلامي، http://ia٨٠٠٣٠٠ .us.archive.org/١٣/items/sum٣-٥-١٠/a٢١.mp٣
- رأي أحمد بن عمر الحازمي في حسن البنا .
https://www.youtube
- عواد، إبراهيم، رسالة إلى المجاهدين والأمة الإسلامية في شهر رمضان، مؤسسة الفرقان للإنتاج الإعلامي.
https://archive.org/derails/mm_٢٥٩٣٣٦.
- الحازمي، أحمد بن عمر. علماء الإخوان المسلمين كفار مارقون من الإسلام،
https://www.youtube.com/watch/
- القايدي، أحمد عبد العزيز. غلاة التيار الجهادي" (٢)، الغلاة في مواجهة المجاهدين.
https://almoslim.net/node/١٩٠٩١٠

- فتربصوا إنا معكم متربصون، مؤسسة الفرقان للإنتاج الإعلامي،
https://ia٨٠١٣٠٥.us.archive.org /١١/items/tirbso/tirlos.mp٣

- محطات الجولاني، موقع تلفزيون سوريا.
q٣zw٧٠٣https:bit.ly

- كرين، ماري.هل للإخوان المسلمين علاقات بالإرهاب. مجلس العلاقات الأمريكية.http://wwwcfr.org

- عواد، إبراهيم. والله يعلم وأنتم لا تعلمون، مؤسسة الفرقان للإنتاج الإعلامي.
https://archive.org/decails/qZ٧q١

- الزاوي، حامد، وقاتلوا المشركين كافة، مؤسسة الفرقان للإنتاج الإعلامي.
http://ia٨٠٠٣٠٠.us.archive.org/١٣/ itens/sum٣-٥١٠/a١١mp٣.

- الزاوي، حامد. ويمكرون ويمكر الله، مؤسسة الفرقان للإنتاج الإعلامي.
https://justpaste.it/eha٧

- رفيقي، محمد عبدالوهاب بين داعش والخوارج.
http:www.maghress.com/andahspress

https://www.bbc.com/arabic/middleeast/٢٠١٤/٠٩/١٤٠٩٠٥_what_is_islamic_state.

https://ar.wikipedia.org/.

* * *